- **نابليون يغادر فرنسا إلى الأبد:**

إنه على الرغم من خسارة نابليون فى تلك الحرب إلا أنه نال إعجاب أعدائه لمهارته الحربية العالية، لكن التفوق العددي الكبير من جانب جيوش الحلفاء لعب دورًا أساسيًا فى إرساء كفة الحرب لصالحهم، ولكنه رغم الهزيمة ظل نابليون بشخصيته المثابرة الطموحة ميالاً لإعادة الحرب من جديد على الأعداء.. وقد ظهر ذلك فى نص خطاب بعث به إلى أخيه "جوزيف" حيث أعرب عن إمكانية تجهيز عدد كبير من المقاتلين، لكن فكرته لم تلقَ القبول الكافي، وعاد نابليون إلى باريس، وعلى الرغم من خسارته فى الحرب إلا أنه وجد له أنصارًا يهتفون له عند قصر "الإليزيه"، وكان من الممكن استغلالهم لتقوية مركزه وإحداث انقلاب جديد على غرار انقلاب بريمير، ولكن يبدو أن تلك الروح الثائرة لم تعد تتوفر لديه خاصة وأنه وجد أعوانه داخل مجلس الدولة قد تفرقوا، ولم يكن من الممكن أن يكتسب سلطة قيادية جديدة، فاضطر مرة أخرى للتنازل عن العرش وقيادته للجيوش حيث

ودع الجيش الفرنسي بخطاب شجي مؤثر معربًا خلاله عن أسفه لفراقه، واعتزاله الحياة العسكرية، وقررت الحكومة الإنجليزية بناءً على تعاهدها مع الحلفاء الخلاص من ذلك الرجل الذى طالما أزعج أوربا بحروبه بنفيه خارج فرنسا، وإرساله إلى جزيرة بعيدة تقع فى جنوب المحيط الأطلسي، وهى جزيرة سانت هيلينا، وسَلَّم نابليون نفسه إلى قائد السفينة الحربية الإنجليزية "بليروفون" لتمضي به إلى هناك، وفى تلك الجزيرة الصخرية الوعرة عاش نابليون أيامًا عصيبة وسط مياه البحر العالية، والعواصف الشديدة، وقد كان حزينًا على أحوال فرنسا التى اضطرتها جيوش الحلفاء للرجوع إلى العهد البائد، لكنه كان متفائلاً بنهوض فرنسا من جديد، وواثقًا من أن إمبراطوريته التى كونها، ودفعت فرنسا نحو المجد، وقامت على أسس حديثة لن ينساها الفرنسيون، وستظل دافعًا لهم نحو قيام دولة جديدة قوية تعيد أمجاد فرنسا مرة أخرى، وتعرّض نابليون فى منفاه لمرض شديد كان يقاومه بصبر وثبات..وبعد مرور ست سنوات منذ وصوله للجزيرة أسلم روحه إلى خالقه فى يوم15مايو سنة1821م حيث كان عمره 52عامًا.